# اثر برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

**م.م. زينة سبتي عبد اللطيف علوان**
**zinasabtiabdullatif@gmail.com**
**الكلية التربوية المفتوحة/ مركز واسط**

**الملخص**

يهدف الى معرفة (اثر برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة)، وتحقيقا لأهداف هذا البحث تم اعتماد المنهج التجريبي للتحقق من صحة فرضيات البحث الحالي، تم اعتماد المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات البحث اذ تكونت عينة البحث من (٢٠) طالب من الذين حصلوا على اقل درجة في مقياس الذكاء الاخلاقي تم اختيارهم من (متوسطة الكندي للبنين ) في مركز مدينة الكوت في محافظة واسط وتم توزيعهم عشوائيا بين مجموعتين متساويتين واستعمل البرنامج المعد مع المجموعة التجريبية اسلوب اعادة البنية المعرفية المقدم بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج التدريبي، وبلغ عدد الجلسات (١٢جلسة) تم عرضه على مجموعة من الخبراء في هذا المجال ، وقد أيدوا صلاحية البرنامج ولمعالجة الإحصائية(معامل ارتباط بيرسون ، كولمكورف–سميرنوف ، واختبار ولكوكسن ، اختبار مان– وتني) ،وقد توصل إلى ابرز النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وخرجت الباحثة في ضوء النتائج بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية: الذكاء الاخلاقي.**

## The effect of an educational program to restore cognitive structure in developing moral intelligence For middle school students

**M.M. Zeina Sabti Abdel Latif Alwan**
**Teaching at the Open Educational College/Wasit Center**

**Abstract**

It aims to find out (the effect of an educational program with “cognitive restructuring” in developing moral intelligence among middle school students), and to achieve the objectives of this research, the experimental method was adopted to verify the validity of the

hypotheses of the current research. The experimental method was adopted to verify the research hypotheses, as the research sample consisted of ( 20) Students who obtained the lowest score on the moral intelligence scale were selected from (Al-Kindi Middle School for Boys) in the center of the city of Kut in Wasit Governorate. They were randomly distributed between two equal groups, and the program prepared with the experimental group used the method

Restoring the cognitive structure presented while the control group was not exposed to the training program, and the number of sessions reached (12 sessions). It was presented to a group of experts in this field, and they supported the validity of the program and for statistical treatment (Pearson correlation coefficient, chi-square, and Wilcoxon test), and it reached the most prominent results. Results: There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the experimental group and the control group in the post-test. In light of the results, the researcher came out with a number of conclusions, recommendations and proposals.

**Keyword: Educational program, restoring cognitive structure, moral intelligence**

**الاطار العام للبحث**

**مشكلة البحث**

"يتعرض أبناؤنا اليوم وبشكل غير مسبوق إلى قنوات اتصال ومعلومات عديدة تبث أنواعاً ثقافية متباينة الكثير" منها يناهض قيم ومعايير وأخلاقيات المجتمع ويهدد بالتفكك والتراجع عن أصالته المستمدة من ديننا "الإسلامي الحنيف ، وأن ثروة الإنسان الحقيقية تكمن في خلقه وقيمه ومبادئه ومدى التمسك بها والمحافظة عليها ، بخاصة في ظل التحديات العصرية التي أوجدتها القنوات المفتوحة وشبكات الانترنيت والهيمنة الفكرية والاقتصادية وتعدد الثقافات مما ترتب عليه ظهور العديد من المشكلات الأخلاقية ، ولا يخلو مجتمعنا العراقي من هذه المشكلات الأخلاقية نتيجة الضغوط والأزمات التي تعرّض لها وعلى كافة الأصعدة بسبب التغيرات التي طرأت عليه في السنوات الأخيرة متمثلة بالحصار الاقتصادي والحروب والدمار الذي عمَّ البلد وأخيراً

الاحتلال الأمريكي( Borba,2001,P.12). ، لكل هذه المتغيرات كان لها الأثر السيء على طبيعة حياة العراقيين .

وادت التغيرات السريعة في" المجتمعات الى كثرة المتطلبات على مستوى الفرد والجماعات ورافق هذه المتغيرات الكثير" من الصراعات والتحديات الاجتماعية والثقافة داخل المجتمعات الانسانية مما ادى الى ان يكون "اول المأثرين بها هم فئة المراهقين والشباب اذ لإفرازاتها السلبية تأثير واضح على وضعهم النفسي كما ان التحولات والتغيرات السريعة لابد ان تؤدي الى ظهور انماط وممارسات جديدة تحاول ان تحل محل الانماط والقيم السلوكية المتعارف عليها (العبادي،٢٠١٨،١)٠

اذ يعد الذكاء الاخلاقي عنصرا مهما" في العلاقات الانسانية كما يشكل مركزا لنظريات الاخلاقية المقربة والوثيقة المعاصرة" وهو من اهم ركائز العلاقات الشخصية مثل التعاطف والعلاقات العاطفة والصداقة (Burleson, 2003)" ولا سيما عند طلبة المرحلة المتوسطة تمتاز هذه المرحلة بالمراهقة في المدارس العراقية بانها" مرحلة الانفعالات العنيفة فالمراهق يثور لأتفه الاسباب ولا يستطيع في التحكم بالمظاهر "الخارجية لحالته وقد يوجه حالته الى الداخل ويؤذي ( الجسماني ، ١٩٨٣، ١٧٧) ٠

ومن خلال عمل الباحثة مرشدة" تربوية لاحظت ان مستوى الذكاء الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة قد انخفض ، وللتحقق" من صدق الملاحظة قامت بلقاء (٢٠) مرشد تربوي ممن يعملون في مدارس مركز مدينة "واسط وقدمت لهم استبانة استطلاعية ، وقد اكدت نسبة (٩٠%) منهم على انخفاض مستوى الذكاء الاخلاقي لدى طلابهم وان ذلك" قد انعكس على مستوى تحصيلهم الدراسي وعلى علاقتهم بالأخرين ٠

ويدعم هذه المشكلة هو خبرة" الباحثة ومعرفتها لمفردات الاسرة العراقية والبيئة المدرسية ومعانات الطلاب في المرحلة المتوسطة وبرزت هذه المشكلة التي سعت لدراستها بغية الوصول الى توصيات ومقترحات من خلال الاجابة على السؤال الاتي : هل لأسلوب اعادة البنية المعرفية اثرا في تنمية الذكاء الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

**اهمية البحث :-**

تعد مرحلة الدراسة" المتوسطة مرحلة تعليمية مهمة لأنها تترك اثارها على مستقبل الطالب دراسيا وهي من المراحل المسئولة عن اعداد" المراهق لحياة اسرية واجتماعية واخلاقية تحقق له التكيف والصحة النفسية (الرحيم ، ١٩٩٦، ٥)٠

أن تطوير الذكاء الأخلاقي لدى الفرد يدعم" إحساسه الداخلي بالصواب والخطأ ، ويساعده على مواجهة التحديات والضغوط ا"لأخلاقية التي يواجهها (Borba,2001,P.114).

إن تنشئة الذكاء "الأخلاقي بشكل واع تبدأ بالوالدين كونهم المعلم الأول للطفل وغرس الفضائل الجوهرية فيه كلما بدأ الوالدين بتشذيب قدرة الطفل على الذكاء الأخلاقي مبكرا كلما كانت فرص اكتسابه للأساس الذي" يحتاجه لتطوير شخصيته المتماسكة ونمو تفكيره ومعتقداته وأعماله الأخلاقية (Borba,2001,P.5).

اذ يرى جروس Gross إلى أن النمو الأخلاقي هو عبارة عن اكتساب الطفل القوانين التي تحكم سلوكه في العالم الاجتماعي ، وتطور الحس لديه بالصح والخطاء على وجه التحديد ، وكيفية إدراكه للقيم التي بدورها تنظم السلوك في إطار نظام اجتماعي معين ، واستنتج (جروس) من ذلك أن للأخلاق أكثر من بعد فهي ليست مجرد فهم معرفي للقوانين الاجتماعية أي معرفة الصح أو الخطأ(المكون المعرفي) وإنما التصرف وفقا لهذه القوانين كذلك ، أي السلوك الأخلاقي الفعلي (المكون السلوكي) فهناك أيضا مكون ثالث هو الجانب الوجداني الشعوري أي الإحساس بالذنب والخجل والفخر (المكون العاطفي) (Gross,1987:148) .

" وتعد مرحلة المتوسطة عاملا مهما في نمو الفرد اخلاقيا واجتماعيا فيرى ( توريال Turiel,1978) ان التغيرات والصراعات التي يمر بها الفرد في هذه المرحلة هي حدى سمات مرحلة المراهقة" لكونها عاملا مهما في النمو النفسي والاخلاقي والاجتماعي للفرد (Turiel,1978,17) ٠

وتلعب الأساليب" التدريبية المعرفية دورا مهما في تعديل السلوك المطلوب ويعد أسلوب إعادة البنية المعرفية , فمن البديهي" أن يتأثر سلوكنا بما نقوله لأنفسنا, وهذا التأثير يشكّل ركيزة الإرشاد المعرفي الذي وسّع إطاره الإرشاد السلوكي وأغناه" ، إذ سمحت المقاربة المعرفية بتوسيع الأنموذج السلوكي الكلاسيكي الذي بدأ بغاية المحدودية حين أخذ تعقيد "الظواهر النفسية بالاعتبار (نصار, ٢٠٠٧,ص١١٠)، وقد اعتمد "اسلوب البنية المعرفية في العديد من الدراسات كأسلوب في برنامجها التدريبية ومنها "دراسة (مصطاف ٢٠١٤) التي لعب فيها اسلوب اعادة البنية المعرفية دورا كبيرا في تنمية الذكاء الروحي، لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، ودراسة ( الخزرجي ٢٠١٧) لتنمية" الاستثارة الحسية لدى طالبات المرحلة الإعدادية وكانت الدراستين اثرا واضح لأسلوب ذا دلالة معنوية في البرنامج٠

وتتجلى أهمية البحث الحالي في ناحيتين هما :- الناحية النظرية لكون البحث :

١. دراسة تهدف الى تنمية الذكاء الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ٠

٢. ينبه المختصين في مجال التربوي الى اهمية العمل على تنمية الذكاء الاخلاقي لدى الطلاب ٠

اما الناحية التطبيقية لكون البحث :-

١. يزود المختصين في المجال التربوي ببرنامج تدريبي يمكن تطبيقه على الطلاب لأجل تنمية الذكاء الاخلاقي لهم ٠

٢. يزود المختصين في المجال التربوي بأداة لقياس الذكاء الاخلاقي لدى الطلاب ٠

**اهداف البحث** :- يهدف البحث الحالي" الى التعرف على اثر أسلوب اعادة البنية المعرفية في تنمية الذكاء الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال التحقق من الفرضيات الاتية :-

١. وجود فروق ذات دلالة" معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعة التجريبية ولصالح البرنامج.

٢. وجود فروق ذات دلالة " عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي ولصالح" المجموعة التجريبية .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية" عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجئ .

**حدود البحث** :- يتحدد البحث بـ :- طلاب" المرحلة المتوسطة في مركز مدينة الكوت / محافظة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤).

**تحديد المصطلحات**

اولا :-اثر: **عرفه أبن منظور (١٩٩٩)** : بقية الشيء والجمع اثار واثور وخرجت في اثره وفي اثره أي بعد وانثرته وتأثرته وتتبعت اثره . (ابن منظور، ١٩٩٩ : ٦٦ ).

ثانيا :- البرنامج التدريبي

١. تعريف ( غيث واخرون ، ٢٠١١) :- مجموعة من الاجراءات تهدف الى تحقيق الغاية منه ( غيث واخرون ، ٣٠٧ ،٢٠١١ ).

٢. تعريف (العبيدي ، ٢٠١٢):- مجموعة او سلسلة من النشاطات او العمليات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين .( العبيدي ، ٢٠١٢، ٢٠٢)٠

التعريف الاجرائي للباحثة :- بانه مجموعة جلسات صممت على نحو علمي تنطوي تحت كل جلسة مجموعة اساليب تنتهي باستراتيجيات وفنيات هادفة

ثالثا :- الذكاء الاخلاقي

أ-عرفه ميشيل بوربا (٢٠٠١) Michele Borba:

بأنه القابلية على فهم الصواب "من الخطأ ، وان نعمل عليها بحيث يتسنى لنا أن نتصرف بالطريقة الصحيحة" والأخلاقية ، كالقابلية على إدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية ، والسيطرة" على الدوافع ، والإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الحكم ، وقبول الفروقات وتقديرها و"تميز الخيارات الغير أخلاقية" ، والوقوف بوجه الظلم ومعاملة الآخرين بحب واحترام (٤، ٢٠٠١ ، Borba) .

ب–التعريف النظري للبحث : و"على وفق النظرية والتعريف التي تبنتها الباحثة وهي نظرية ميشيل بوربا للذكاء الأخلاقي" ٠

ث–التعريف الإجرائي للبحث : الدرجة التي يحصل عليها الطالب على فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي ٠

**خامسا**– المرحلة المتوسطة : "هي مرحلة دراسية تقع ما بين المرحلة الابتدائية والثانوية تتكون من ثلاث سنوات دراسية سواء في المدارس الحكومية" او الاهلية التابعة الوزارة "التربية في دولة" العراقية تبدا من الصف الاول الى الصف الثالث وتتراوح اعمار "الطلبة ما بين ١٢–١٥سنة ٠(وزارة التربية ، ١٩٨٨، ص١٩)٠

**اطار نظرية ودراسات سابقة**

اولا :– نظرية ميشيل بوربا في الذكاء الاخلاقي

تُعد الأخلاق احد أهم الجوانب المعبرة عن الشخصية ، سواء في تفاعل الفرد مع ذاته أو تفاعله مع الآخرين ، وهي مكتسبة متعلمة في مراحل من عمر الفرد ، وان تعرض الطفل طوال سنواته الأولى لمتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب ، وملاحظة وتقليد وتوجيه ، يترتب عليه بلا شك أن يكتسب الطفل قيم الوالدين واتجاهاتهم ، ومعاييرهم السلوكية ، وغالباً ما تكون هذه المعايير والقيم والاتجاهات هي أيضاً تلك التي تتميز بها الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها هؤلاء الإباء ، وان الأطفال في هذه المدة يتعلمون باختصار الخطأ والصواب ويطبقون هذه الإحكام على سلوكهم الخاص (العواملة ومزاهرة ، ٢٠٠٣: ١٧٥) .

قامت ميشيل بوربا Michele Borba بطرح منظور جديد اطلقت عليه الذكاء الاخلاقي وكان يضمن سبع خصال هي ( التعاطف" والضمير والتحكم الذاتي والاحترام والعطف والتسامح والعدالة ) وهذه الخصال هي صفات انسانية وقيم "عقلانية جيدة وضرورية لكل فرد وهذه الخصال تساعد الفرد على مواجهة الضغوط الاخلاقية التي سيواجهها حتما خلال حياته ٠(Borba, 2001 ,P.3)

يعد التماثل أو التفهم العاطفي" أو التعاطف ، مع اهتمامات الناس الآخرين والشعور بشعورهم والفضيلة الأساسية في الذكاء الأخلاقي" وهذا يعني ، بحيث يصبح المرء أكثر حساسية إزاء حاجات ومشاعر الآخرين ، وأن يقدر ظروفهم" ويساعدهم ، ويتفهم المشاعر" الوجدانية المصاحبة للحظات الألم والفرح ، وبشكل يحول دون معاملة الآخرين بقسوة ، أو لا مبالاة وعدم التقدير لمشاعرهم (إبراهيم ،٢٠٠٣ :٢٨).

وتشير بوربا"(Borba 2003) إلى ما يفعله أصحاب الضمير" فيما يلي: لا يتأثرون ويفعلون ما يعرفونه صواب يطيعون القواعد" لأنها صواب ، يعترفون حين يخطئون" ، يمكن الوثوق بهم في عمل ما قيل لهم (حسين، ٢٠٠٣ : ٣٣٩).

وتؤكد بوربا أن التحكم "الذاتي يعني امتلاك الفرد القدرة على تنظيم سلوكه بوضع المكابح للضبط الذاتي قبل المضي بالأفعال المضرة وتكون" بشكل مؤقت عن طريق إعطائنا ثوانٍ إضافية نحتاج إليها بادراك العواقب المحتملة لأفعالنا" وهذه الفضيلة تعد ضرورة" لأنها تمنحه الثقة بنفسه(Borba, 2001: 83) .

وتقول بوربا"(٢٠٠١) Borba أنه كلما مارس" الأطفال القيام بالسلوكيات العطوفة كلما شعروا أفضل بشأن أنفسهم وكلما شعر" الآخرون أفضل بشأنهم ، وأن القيام بأعمال طيبة هو أحد أفضل الطرائق لدى الأطفال لتعزيز التقويم الذاتي لديهم ، فحينما" يستمر الطفل بالقيام بأفعال "عطوفة للآخرين ويجد أن ليس بوسعه الحصول على ما يكفي سيبدأ "بالمضي في الطريق بأعمال" أكثر رحمة وطيبة ، وبينما نبدأ في تنشئة الطفل على العطف فمن المهم أن نتأكد من تشجيعنا للطفل كي يوسع عطفه" و إلا فلن يدرك مدى أهمية الشعور" الذي تركه لدى الآخرين. أن هذه الخطوة تمنح طرائق لتعزيز "عطف الأطفال نحو الآخرين وذلك سيساعدهم على تعلم واتحد من أعظم دروس الحياة ألا وهو " أن العطف الأصيل "يمكن أن يؤثر في العالم (Borba, 2001 :184).

وتشير بوربا Borbaإلى "ما يفعله الأشخاص المتسامحون "بأنهم : يرفضون المشاركة" في نشاطات تسخر من الناس" ، لا يضحكون على تعليقات" أو نكات أو سخرية فيها" إهانة لأحد ، يركزون على الأشياء المشتركة مع الآخرين "بدلاً من الفروقات يرفضون استثناء أحد "لأنه مختلف أو ليس لديه تجربة في "شيء كالآخرين (بوربا ، ٢٠٠٣ :٢٤٠).

فوائد الذكاء الاخلاقي

١. له فائدة ايجابية في الصحة النفسية للانسان فحين يلتزم الانسان بما يقول يجد نوعا من الصحة النفسية كالاستقرار النفسي ٠

٢. يساعد الذكاء الاخلاقي الفرد والمجتمع على التمييز بين الصواب والخطا واكتساب الافراد مايسمى بالصحة المجتمعية واصبحوا اصحاء مترابطين متماسكين ( العبيدي ، ٢٠١٢، ٢٠٤)٠

٣. الذكاء الاخلاقي يؤدي الى الاهتمام بالاخرين والبعد عن الانانية بين الافراد مما ينشر الامان في المجتمع ٠

٤. الذكاء الاخلاقي يؤدي الى انتشار السلام والمحبة والتقدير والبعد عن العنف والعدوانية ( الايوب ، ٢٠٠٦، ٥٠)٠

ثانياً – اسلوب إعادة البنية المعرفية :

يُعد اسلوب إعادة "البنية المعرفية من الأساليب التي" انبثقت عن النظرية المعرفية ", وينسب الفضل في ظهوره الى أعمال "ألبيرت أليس "وأررون بيك و" دون ميكنبوم " Albert Ellis, Aaron Beck , Don Meichenbaum, ، ويؤكد مكينبوم على ان ما يقصده" في

البنية المعرفية هو ذلك "الجانب التنظيمي من التفكير الذي يبدو انه يراقب ويوجه الطريقة واختيار الافكار (مليكة ١٩٩٠، ١٧١)٠

وقد اشار ميكنبوم الى ان الارشاد المعرفي لا" ينحصر بين المثير والاستجابة" فقط بل ان هنالك عوامل اخرى تمارس دورا مهما "وهي التفكير والادراك والبناءات المعرفية "وحديث الفرد الداخلي مع نفسه" وكيفية عزو الاشياء وهذه كلها تتوسط بين المثير والاستجابة فالمهم عنده معرفة ما يدور في فكر الفرد وكيفية ادراكه ، "ويحتوي الحوار الداخلي للمسترشد "على عبارات وتصورات ذاتية سلبية وخلال العملية التدريبية" يركز المرشد على زيادة وعيه وانتباهه" لملاحظة ردود افعاله الفكرية والانفعالية والجسمية لان "اعادة صياغة التصورات والمفاهيم يعطي "معان جديدة للأفكار والمشاعر وانواع السلوك ( Meichenbaum,1974, 219)٠

يرتكز الإرشاد المعرفي" ( بإسلوب إعادة البنية المعرفية ) على فرضية ان لدى المسترشدين الذين لديهم أفكار خاطئة , وهي موجودة في الذاكرة الطويلة" الأمد وتعمل بشكل آلي مهمتها تصفية المعلومات بحيث لا تحتفظ سوى ببعض المظاهر السلبية "للتجربة المعاشة , ويتلاءم هذا مع حس مفرط بالمسؤولية عند المسترشد الذي لديه أفكار خاطئة تجاه وضعيات عادية والانفعالات التي يشعر بها تنجم عن المخططات الآلية وغير الواعية" , التي تُنظم في" أنظمة اعتقاد لاعقلانية (الشمري , والتميمي ٢٠١٢ , ص٤٢٨ ) ،فأسلوب" إعادة البنية المعرفية إذن هو مجموعة من الطرائق تسعى إلى تحويل تفكير" المسترشدين وذلك بإظهار "الاعتقادات الخاطئة غير المستندة إلى دلائل أو إثباتات أو المبالِغة" في أهمية الحدث أو إهمالهم لعامل مهم في الموقف ونظرتهم للأشياء كونها صحاً أو خطأً أو وسطاً وتعميم حادثة على جميع الأحداث ويقوم المرشد بتعريف المسترشد على هذه الاضطرابات" من خلال اللغة ويظهر لهم عدم" واقعية تفسيرهم للأحداث , "ويعلّم المرشد المسترشد مهارات معرفية معينة للتكيف مع المشكلات , وطرائق تحديدها وتكوين عدة حلول لها واختيار الحل المناسب (مصطاف ، ٢٠١٤ ، ٧٤).

ان كل مذكر اعلاه كان عرضا ملخصا للأسلوب اعادة البنية المعرفية وستقوم الباحثة بتبني هذه الاسلوب اطارا مرجعيا في تنفيذ جلسات برنامجها التدريبي ٠

**الدراسات السابقة**

- دراسة العبيدي (٢٠١٢) اثر برنامج لتنمية بعض مهارات الذكاء الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، هدفت الدراسة التعرف على اثر البرنامج بأسلوب النمذجة في تنمية بعض مهارات الذكاء الاخلاقي ، وبلغت العينة (٣٠) طالبة تم اختيارهن من اللواتي حصلن اقل درجة على المقياس ، وقامت الباحثة بأعداد البرنامج التجريبي ، وتوصلت الدراسة الى ان طالبات اللواتي تعرضن البرنامج قد ارتفع مستوى بعض مهارات الذكاء اخلاقي لديهن بشكل ملحوظ

مقارنة بالطالبات اللواتي لم يتعرض للبرنامج ، وكان الاسلوب النمذجة اثر قوي في تغيير مستوى الذكاء الاخلاقي لأفراد المجموعة التجريبية (العبيدي ، ٢٠١٢، ١٩٩-٢٢٤ )٠

- دراسة الخزرجي (٢٠١٦) اثر اسلوب اعادة البنية المعرفية في تنمية الاستثارة الحسية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، هدفت الدراسة التعرف على اثر اسلوب اعادة البنية المعرفية وتوصل البحث الحالي الى ،وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في المجموعة التجريبية ولصالح الاسلوب التدريبي ،وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، واثبت فاعلية الاسلوب من حيث تنمية الاستثارة الحسية لدى الطالبات.

**إجراءات البحث/ سنستعرض الإجراءات التي تمت لتحقيق أهداف البحث وهي :-**

**منهجية البحث :** اتبعت الباحثة" المنهج التجريبي لتحقيق اهداف" البحث وتعد البحوث التجريبية من ادق "البحوث علمية اذ يمكن ان تستعمل "الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة ويكون" النوع من اكثر الاساليب" صدقا في حل المشكلات التربوية والنفسية" ( عودة ، ١٩٩٨، ١٨٤).

**اولا: مجتمع البحث :**"يقصد بمجتمع البحث هو جميع "أفراد المجتمع الذين "يشكلون موضوع مشكلة البحث أو جميع العناصر "ذات العلاقة بمشكلة ا"لبحث التي يسعى الباحث إلى "تعميم نتائج بحثه عليها(عبد الله,٢٠١٢ :٤٧); ويشمل البحث جميع الطلاب المرحلة المتوسطة في المدارس المتوسطة والثانوية في مركز مدينة واسط و البالغ عددهم (١٠) مدارس حيث بلغ عدد الطلاب المرحلة المتوسطة ( ١٩٥٩٥) ٠

**ثانيا: عينة البحث Samples Research** " يقصد بالعينة "Sample" هي جزء من المجتمع الأصلي ، ويقوم الباحث بدراستها للتعرف "على خصائص المجتمع "الذي سحبت منه ، ويتم اختيارها لإجراء دراسة" عليها وفق قواعد خاصة ويجب أن "تمثل المجتمع تمثيلا سليماً" (الزهيري، ٢٠١٧: ١٣٩), " وتشتمل عينة البحث الحالي على :-

١. عينة المدارس :- تم اختيار( متوسطة الكندي للبنين) التابعة للمديرية العامة تربية واسط بالطريقة العشوائية.

٢. عينة الطالبات : بلغ عدد الطلاب (١٠٠) طالب تتراوح اعمارهم (١٢- ١٤) سنة موزعين على ثلاثة مراحل دراسية ( الاول والثاني والثالث متوسط ) ، وتم القيام بالخطوات الآتية عند اختيار عينة البحث الحالي :-

١-تطبيق مقياس الذكاء الاخلاقي على طلاب المرحلة المتوسطة.

٢-اختيار(20) طالب من الذين حصلوا على درجات اقل من الوسط الفرضي البالغ (140) درجة ، وتراوحت درجاتهم بين (56- 224) على مقياس الذكاء الاخلاقي ٠

٣-توزيع الطلاب وبشكل عشوائي إلى مجموعتين أحداهما ضابطة والأخرى تجريبية بواقع(10)طالب في كل مجموعة, كما موضح في الجدول (١).

**جدول(١) توزيع المرشدين على المجموعتين التجريبية و الضابطة**

| المجاميع | عدد الطلاب | المجموع |
|---|---|---|
| المجموعة التجريبية | ١٠ | ١٠ |
| المجموعة الضابطة | ١٠ | ١ |
| المجموع | ٢٠ | ٢٠ |

ثالثا:-التصميم التجريبي:-تم اعتماد المجموعتين التجريبية والضابطة كما تم إجراء الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار المرجئ و الجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول(٢) التصميم التجريبي

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| عينة البحث | المجموعة التجريبية | اختبار قبلي | البرنامج التدريبي | اختبار بعدي |
| | المجموعة الضابطة | اختبار قبلي | بدون برنامج | اختبار بعدي |

رابعا :-التكافؤ بين المجموعتين: اجري التكافؤ بين المجموعتين في بعض العوامل التي قد تؤثر في سلامة التجربة وهي(درجة الذكاء الا خلاقي قبل البدء بالتجربة , سنوات الخدمة , الحالة الاجتماعية ).

أولا:-درجة الذكاء الاخلاقي قبل البدء بالتجربة:-

للتأكد من تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير استخدم (اختبار مان- وتني Man – Whitney test) لعينتين مستقلتين متوسطتين الحجم و بلغت القيمة المحسوبة( **74,5**) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(101 .2) وبذلك لم يظهر فرق دال إحصائيا وهذا يشير إلى إن المجموعتين متجانستين في درجة الذكاء الأخلاقي ، و الجدول(3) يوضح ذلك.

جدول(3) القيم الإحصائية لاختبار مان – وتني بمقياس الذكاء الاخلاقي للمجموعتين التجريبية و الضابطة

| المجموعة | العدد | مجموع الرتب | قيمةالمحسوبة | قيمةالجدوليه | مستوى الدلالة | دلالة الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 10 | 196,4 | 74,5 | 2. 101 | 0,05 | غير دالة |
| الضابطة | 10 | 261,4 | | | | |

ثانيا:-التحصيل الدراسي للاب:- لمعرفة دلالة الفرق بين التحصيل الدراسي للاب لإفراد العينة , استخدم (اختبار كولمكورف- سميرنوف Kolmogrov-Smirnov test) وتبين أن القيمة المحسوبة بلغت(0,0538) وهي اصغر من القيمة الجدولية وهي(101 .2)عند مستوى دلالة(0,05) مما يدل على إن المجموعتين متجانستين في متغير التحصيل الدراسي والجدول(4) يوضح ذلك.

جدول(4) القيم الإحصائية لاختبار كولمكورف- سميرنوف لمتغير التحصيل الدراسي للاب بين المجموعتين التجريبية و الضابطة

| المجموعة | المستوى التعليمي للاب | | | | عدد الإفراد | قيمة ك المحسوبة | قيمة ك الجدولية | مستوى الدلالة | دلالة الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ابتدائي | متوسط | ثانوي | جامعي | | | | | |
| التجريبية | 1 | 2 | 3 | 4 | 10 | 0,0538 | 2. 101 | 0,05 | غير دال |
| الضابطة | 1 | 2 | 3 | 4 | 10 | | | | |

ثالثا:-التحصيل الدراسي للام :- لمعرفة دلالة الفرق في التحصيل الدراسي للام لإفراد العينة استخدم( اختبار كولمكورف – سميرنوف Kolmogrov-Smirnov test) وتبين إن القيمة المحسوبة( 0,067 ) وهي اصغر من الجدولية(2. 101) عند مستوى دلالة(0,05 ) مما يدل على إن الفرق غير دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في متغير التحصيل الدراسي للام والجدول(5) يوضح ذلك.

جدول(5) القيم الإحصائية لاختبار كولمكورف-سميرنوف لمتغير التحصيل الدراسي للام بين المجموعتين التجريبية والضابطة

| المجموعة | التحصيل الدراسي للام | | | | عدد الإفراد | قيمة ك المحسوبة | قيمة ك الجدولية | مستوى الدلالة | دلالة الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ابتدائي | متوسط | ثانوي | جامعي | | | | | |
| التجريبية | 1 | 2 | 3 | 4 | 10 | 0,067 | 2. 101 | 0,05 | غير دال |
| الضابطة | | 2 | 3 | 5 | 10 | | | | |

خامسا:- أداتا البحث:-للتحقق من أهداف البحث تم اعتماد الأداتين الآتيتين:-

أولا:- "تبني البحث الحالي مقياس الذكاء "الاخلاقي الذي اعدته(الخزرجي، ٢٠١٤)" لقياس الذكاء الاخلاقي لدى افراد "عينة البحث٠

اما سبب تبني مقياس (الخزرجي ، ٢٠١٤):- ١- يعد هذا المقياس من المقاييس الجيدة والحديثة والتي تقيس الذكاء الاخلاقي ٠

٢- يتضمن هذا المقياس المجالات" التي اشارت اليها بعض الدراسات "بانها تؤدي الى رفع مستوى الذكاء "الاخلاقي لدى الافراد ٠

وصف مقياس الذكاء الاخلاقي" /اعدت الباحثة (سناء الخزرجي) هذا المقياس في عام (٢٠١٤ ) في اطروحة الدكتوراه " في كلية التربية الاساسية / "جامعة ديالى ، وأعدد الباحثة المقياس بصيغته الاولية بسبعة مجالات وكانت بواقع (10) فقرات في كل مجال ، ماعدا مجال الضمير (11) فقرة ، إذ بلغت عدد فقراته (71) فقرة منها (45) فقرة إيجابية و (26) فقرات سلبية، وبعد اجراء الصدق المقياس اصبح بصورته النهائية (56 ) يجاب عليها باختيار احد البدائل الاربعة الموجودة امام كل فقرة" (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبداً) وحددت الاوزان ( ٤-٣-٢-١) للفقرات الايجابية و(١-٢-٣- ٤)

للفقرات السلبية وتحسب "الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك فان اعلى درجة يمكن "الحصول عليها المستجيب على المقياس هي (٢٢٤)" درجة ، واقل درجة(56)، والوسط الفرضي (140) درجة واعتبر الوسط الفرضي "نقطة القطع عند مقارنة الوسط "التطبيقي مع الوسط الفرضي "للحكم على عينة البحث فيما اذ كانت تتمتع" بالذكاء الاخلاقي ام لا .

تم استخراج القوة التميزية للمقياس "باستخدام طريقة ( المجموعتان المتطرفتان ) ، وتم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما :-

١. معامل الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة "النصفية ، وقد كان مقدار الثبات (0,81)
٢. معامل الاتساق الخارجي (طريقة "اعادة تطبيق الاختبار) ، وقد كان مقداره (0,83)

اجراءات تكييف مقياس الذكاء الاخلاقي على المرحلة المتوسطة:-

لتحقيق هذه الاجراءات تم استخراج صدق وثبات المقياس :-

١- الصدق (validity) :- اعتمدت الباحثة "لاستخراج صدق المقياس بـ "( الصدق الظاهري: الذي يشير الى درجة" التي يظهر فيها المقياس انه يقيس ما" وضع لاجله ،وقد تحقق هذا النوع من الصدق في "المقياس الحالي عند عرض فقراته "على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية" وعلم النفس و(ملحق /١) وبلغت نسبة اتفاق" الخبراء على المقياس الذكاء الاخلاقي (٩٠%).

٢- الثبات (Reliability) يقصد بالثبات المقياس" مدى الدقة والالتساق في اداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن" (Baron and Byrne, 1981, p68) كما ان الثبات يعني ان الاختبار موثوق" به ويعتمد عليه (الظاهر ، ١٩٩٩ ،١٤٠) .

وتم استخراج ثبات المقياس" بطريقة (اعادة الاختبارTest-Retest) والتي نعني به اعادة تطبيق المقياس مرتين في مدتين زمنيتين مختلفتين" وعلى المجموعة نفسها من الافراد" (فيركسون ،١٩٩٩ ،٥٢٧) ، اذ تم تطبيق المقياس" على افراد عينة مكونة من "(٣٠) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة وتم "اعادة تطبيقه على العينة نفسها" بعد مرور أسبوعين من التطبيق الاول ، ويرى (ادمز) ان اعادة التطبيق المقياس" للتعرف على ثباته يجب ان "لا تقل عن هذه المدة (Adams,1964,58) وبعد ذلك" تم حساب معامل ارتباط بيرسو"ن بين درجات الطلاب في التطبيقين الاول والثاني، فبلغت قيمة معامل الارتباط (0,83) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه، إذ يشير عودة "إلى أن الثبات العالي يعني اتساق النتائج"(عودة، ١٩٩٨، ص٣٩١).

ثانيا:-البرنامج التدريبي: تعد تحديد الحاجات الخطوة الرئيسة في البرنامج التدريبي ، أذ قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الاخلاقي على عينة مكونة من(١٠٠) طالب من طلاب المرحلة

المتوسطة ، وارتى الباحثة ان جميع الفقرات تعد حاجات تربوية ضرورية للعينة لذا قامت باعتماد جميع الفقرات في تحديد الحاجات التربوية للبرنامج التدريبي والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6) يبين الحاجات الإرشادية

| ت الجلسات | الفقرات | الموضوع |
|---|---|---|
| الاولى | الافتتاحية | تعليمات البرنامج |
| الثانية | لدي أحساس بمشاعر الآخرين .<br>أتعاطف مع الصغار وان كنت لا اعرفهم .<br>اشعر بالضعف عندما أتعاطف مع الآخرين .<br>احزن حينما ترسب احدى زميلاتي في الامتحان .<br>أشجع الآخرين على الحزم والقوة في التعامل .<br>أرى ذاتي من خلال الآخرين .<br>أجد صعوبة بالعفو لمن أساء لي . | التعاطف مع الآخرين وتفهم حاجاتهم |
| الثالثة | أتودد للآخرين بغض النظر عن أصولهم ومعتقداتهم .<br>أحترم الآخرين حتى لو اختلفوا معي .<br>ابتعد عن الأحداث المؤلمة التي يتعرض لها الآخرون.<br>أتمكن من الهدوء بسرعة بعد الغضب .<br>أجد صعوبة في وصف مشاعري. | تقدير حاجات الآخرين |
| الرابعة | أرى أن الصدق مع الآخرين ليس شيئاً سهلاً .<br>أجد أن ما يدور حولي لا يثير اهتمامي .<br>أشارك الآخرين في أفراحهم وإحزانهم .<br>اعتمد على الآخرين في التفكير بدلاً عني . | احترام مشاعر الآخرين |
| الخامسة | اشعر بشيء داخلي يلومني عندما أقوم بعمل غير صحيح .<br>أتصرف مع الآخرين ولا اهتم بالنتيجة .<br>أجد صعوبة في السيطرة على إدارة حياتي .<br>أتألم عندما أرى شخصاً محتاج مادياً .<br>أتعاطف مع الشخص المتضرر على الأقل بتعابير وجهي . | ضبط النفس |
| السادسة | أتحكم في مشاعري بما تتناسب مع الموقف .<br>أقوالي متطابقة مع أفعالي<br>أسيطر على ردود أفعالي تجاه المواقف التي تواجهني.<br>يهمني أن يكون الآخرون في أحسن حال .<br>أجامل الآخرين من الأصدقاء فقط .<br>أحتاج إلى التنبيه من الآخرين حول كيفية فعل الصواب<br>استعمل الكلمات الحادة لأخذ حقي .<br>عندما أكون على خطأ لا اقبل اللوم وأحاول أن أعزو سلوكي الخاطئ إلى الآخرين . | التحكم بالأفعال على الوجه الصحيح |

| | | |
|---|---|---|
| السابعة | لدي حب الاستطلاع وان كان تجاوزاً على خصوصيات الآخرين .<br>أرى أن الاستئذان قبل التحدث غير مهم .<br>افرح عندما تنال زميلاتي درجة اقل مني .<br>أركز على الجوانب السلبية للآخرين . | الثقة بالنفس |
| الثامنة | احترم كرامة وحقوق الآخرين حتى وان اختلف معي .<br>أتجاهل رأي الآخرين فيه .<br>أتعذر باني متعبة عندما يطلب الآخرون مساعدتي<br>امتنع عن فرض آرائي على الآخرين . | تقديم المساعدة للآخرين |
| التاسعة | انصح الآخرين كيفية تنظيم سلوكهم وأفكارهم .<br>أعيد التفكير بما يمكن أن يحدث لو قمت بعمل معين .<br>أشعر أن الوقوع في الخطأ ليس ذنباً .<br>أحرص على مراعاة مشاعر الآخرين .<br>ابتعد عن المناسبات الاجتماعية . | العطف على الآخرين والاهتمام براحتهم |
| العاشرة | اتغاضى عن المظاهر السلبية التي تصدر من الآخرين .<br>أتسامح مع الآخرين قبل إن يعتذروا مني.<br>يهمني المحافظة على كرامة الآخرين .<br>أنصت للآخرين باهتمام عند الحديث معهم .<br>عندما أغضب أذكر نفسي باني محتاجه إلى الهدوء .<br>اصبر على غضب الآخرين .<br>يصعب علي التمييز بين الصح والخطأ .<br>أتعامل باحترام مع جميع الناس .<br>أشعر بالخجل والندم على أعمالي غير المناسبة .<br>اشعر أن مساعدة الآخرين شيء غير مهم بالنسبة لي | التسامح مع من يختلفون معنا |
| الحادية عشر | أشعر بالسعادة عندما أقدم المساعدة لأقاربي .<br>أعترف بأخطائي عندما أخطأ بحق الآخرين .<br>أراجع تصرفاتي مع الآخرين قبل أن أنام .<br>اعترض على آراء الآخرين . | العدالة ومراقبة النفس |
| الثانية عشر | الختامية | انهاء البرنامج التدريبي |

**- اختيار وتنفيذ نشاطات البرنامج:-**

طبق البرنامج التدريبي المعد "بأسلوب اعادة البنية المعرفية "لـ(ميكنبوم ) و استطاعت الباحثة تحقيق(١٢) جلسة تدريبية" جمعية وقت كل منها (٤٠) "دقيقة عدا الجلسة الاولى فقد استغرقت (٤٥) دقيقة" , استعمل في هذا البرنامج عدد من النشاطات" هي:ملاحظة الذات, صد

عملية التفكير غير السوية" ,عزل الأفكار، السهم الهابط "، المناقشة ،التعزيز ،التغذية الراجعة" ،التدريب البيتي ٠

هـ- تقويم البرنامج:- سيقوم البرنامج التدريبي من خلال :-

١- التقويم التمهيدي:-ويتلخص بالإجراءات التي تمت قبل البدء بالبرنامج والمتمثلة في صدق البرنامج و تكافؤ العينة وتحديد الحاجات.

٢-التقويم البنائي:- ويتلخص بإجراء عملية التقويم عند نهاية كل جلسة من خلال توجيه الأسئلة للمتدربات ومتابعة التدريبات عند بدء كل جلسة ٠

٣-التقويم النهائي:- ويحصل ذلك من خلال القياس ألبعدي المقياس الذكاء الاخلاقي لإفراد المجموعة التجريبية لتحديد مستوى التغير الحاصل لمستوى هذا المتغير .

الصدق الظاهري للبرنامج ( Face Validity of the programme):-

نعني بالصدق الظاهري:-هو قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير مدى تمثل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها(Ebel, 1972, 79) .

عرض البرنامج على مجموعة" من الخبراء و المتخصصين في" التربية وعلم النفس(الملحق/١) "لمعرفة مدى مناسبة الأنشطة" والفعاليات المستخدمة لتحقيق الأهداف" و قد حصل البرنامج على نسبة عالية من الاتفاق" بلغت(٩٠%) و اخذت الباحثة بالملاحظات" و التعديلات التي قدمها الخبراء من اجل الوصول" إلى المستوى المطلوب للبرنامج.

**تطبيق البرنامج التدريبي**

بعد اختيار عينة البحث و تحديد التصميم التجريبي و إعداد أدواته و الفنيات المعتمدة ,قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:-

١- اختير (٢٠) طالب بصورة قصديه "ممن حصلوا على اقل درجات" على مقياس الذكاء الاخلاقي" وتم توزيعهم بصورة عشوائية" و بالتساوي إلى مجموعتين" تجريبية عددها(١٠) طالب ومجموعة" ضابطة عددها(١٠) طالب, "التقت الباحثة بالطلاب" المجموعة التجريبية للتعرف عليهم و تعريفهم بطبيعة عمل البرنامج" و أخلاقياته كما بلغوا عن "مكان الجلسات و زمانها.

٢- حدد عدد الجلسات البرنامج" التدريبي للمجموعة التجريبية" بـ(١٢) جلسات بواقع جلستين أسبوعيا" , وقد طلبت من إفراد "المجموعة التجريبية الحفاظ على "سرية ما يدور خلال الجلسات.

٣- حدد مكان الجلسات البرنامج التدريبي" في قاعة الحاسوب بين الساعة" (١١.٥-١٢.٥) من أيام الأحد والاربعاء من كل أسبوع.

٤- عدت الدرجات التي حصلت عليها إفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس الذكاء الاخلاقي قبل البدء بتطبيق البرنامج بمثابة نتائج الاختبار القبلي.

٥- حدد الاربعاء ١ /٢٠٢٣/١١موعدا للجلسة الأولى.

٦-تحديد موعد للاختبار ألبعدي على مقياس الذكاء الاخلاقي الاربعاء الموافق ٢٠٢٣/١٢/١٧.

٧- تحديد موعد للاختبار المرجئ على مقياس الذكاء الاخلاقي الاربعاء الموافق ٢٠٢٤/١/١٧.

وفيما يلي نموذج توضيحي لجلسات البرنامج التدريبي الذي أعدته الباحثة :-

**اداره الجلسة الثانية (التعاطف مع الآخرين وتفهم حاجاتهم)**

١. الحاجة / كيفية التعاطف مع الاخرين وتفهم حاجاتهم
٢. الاهداف العامة / تمكين الطلاب من التعاطف مع الاخرين ٠
٣. الاهداف الخاصة / ان يتمكن الطلاب من التعاطف مع الاخرين

النشاط المقدم / ١- تقوم الباحثة بالاستفسار عن التدريب البيتي وتقديم الشكر والثناء للطلاب الذين انجزوا بصورة صحيحة ٠

٤. تبدا الباحثة بعرض الموضوع "وكتابته على السبورة وهو (التعاطف مع الاخرين) والذي نعني به أهمية التعاطف مع الآخرين" وتفهم حاجاتهم وتعزيز الوعي لمفردات"" العاطفة وأساس التعاطف فهم "مشاعر الآخرين يساعدنا على أن تكون لدينا قدرة فهم "اهتمامات وحاجات الآخرين والشعور بهم وهذا يعتمد على" ما لديهم من مفردات عاطفية" دقيقة ولمساعدة الطلاب على تطوير" مفردات عاطفية قوية تساعدهم" لتكون لديهم مهارات تميز "مشاعر الآخرين والانسجام معهم بشكل ناجح فان مجرد" هذه المعرفة تساعدهم على تطوير المفردات العاطفية القوية ، وتوضح لهن معنى "(التعاطف مع الآخرين) بأنه "(الإحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها).

٥. تطلب الباحثة من الطلاب قراءة" التعريف ثم مناقشة الطلاب حول التعريف" والتطرق الى السبل التي تساعدهم وتشعرهم" التعاطف مع الاخرين

٦. مواجهة المشكلات ولزوم "اتخاذ القرارات المناسبة٠

٧. ثم تبدا الباحثة بمناقشة الطلاب" حول اختلاف الافراد في "الطباع وكذلك الكيفية التي يستجيبون "فيها للأحداث والمواقف

١. التوضيح للمتدربات أهمية التعاطف" مع الآخرين الذي يجب" أن نتصف أخلاقياً مع الآخرين .
٢. شرح بعض النصوص ا"لدينية التي تنص على أهمية التعاطف مع الآخرين .
٣. تقوم الباحثة بكتابة" خطوات تساعد على كيفية التعاطف" مع الاخرين ومساعدتهم وبالتعبير عن مشاعرهم التي" تؤدي الى تقوية الروابط الاخلاقية" والاجتماعية ٠
٤. تناقش الباحثة الطلاب بذلك وتقدم لهم الشكر والثناء ٠
٥. تطلب الباحثة من طلاب" من (المتدربين) القيام بلعب "الدور إذ تقوم فيه إحداهم" عدم التعاطف مع زميلتهم" وتندم على ذلك.

٦. عرض نشرة تدريبية تتضمن "أقوال الله تعالى (وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ )((القصص/ الآية ٩)) هذا القول يعني أن قد يصادفنا جميعاً موقف" من مواقف الحياة اليومية هنا" يجب على الفرد مراجعة نفسه واعادة البنية "المعرفية لديه، المهم في ذلك هو التعاطف "مع الآخرين وتحمل مسؤوليته كذلك مراجعة "المواقف التي يكون بها غير "متعاطف والتفكير ببدائل أخرى .

٧. تصحيح الأفكار اللاعقلانية بأخرى عقلانية .

٨. تطلب الباحثة من" المتدربين تلخيص "أهم محاور الجلسة ومناقشة "ما دار فيها وأثناء المناقشة "تشخص السلبيات والايجابيات" من خلال طرح مجموعة من الأسئلة .

٩. استخدام التعزيز الاجتماعي مع المتدربين.

١٠. تحديد التدريب البيتي : تطلب من المتدربين تسجيل موقفين مرت بهما يدلاً على التعاطف نرجو كتابة الاستجابات في الورقة للجلسة القادمة .

**الوسائل الإحصائية(The statistical Means):**

لمعالجة بيانات هذا البحث فقد استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (S.P.S.S)٠

١- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coif isn't) لحساب ثبات الاختبار بطريقه اعادة الاحتبار ٠

٢- اختبار كولمكورف – سميرنوف(Kolmogrov – Smirnov)استعمل دلالة الفروق بين المجموعتين في المتغيرات عند احتساب التكافؤ ٠

٣- اختبار مان – وتني لعينات متوسطة الحجم (Man–Whitney test)استعمل دلالة الفروق بين المجموعتين عند تطبيق البرنامج في الاختبار القبلي عند احتساب التكافؤ بين المجموعتين

٤- اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين (Wilcoxen test) استعمل لمعرفة دلالة النتائج بين عينتين مترابطتين (عوده والخليلي،٢٠٠٠، ٤٤٥)٠

**عرض النتائج والتوصيات والمقرحات**

اولا : عرض النتائج و مناقشتها

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق فرضياته وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة و كما يأتي:-

الفرضية الأولى:- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده .

لأ"جل التحقق من هذه الفرضية" طبقت الباحثة اختبار(ولكوكسن)" لعينتين مترابطتين وكانت النتائج كما أظهرت النتائج أن متوسط "درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي على

مقياس الذكاء الاخلاقي بلغ(75,66)" و بلغ متوسط درجات الاختبار" ألبعدي(118,06),وعند تطبيق اختبار(ولكوكسن) "لعينتين مترابطتين أظهرت النتائج "وجود فروق ذات دلالة إحصائية" في الاختبار ألبعدي على مقياس الذكاء الاخلاقي" عند مستوى دلالة(0.05)إذ بلغت القيمة المحسوبة(صفر)" وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة( 25 ) "مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح البرنامج، والجدول (9 ) يوضح ذلك.

جدول ( 9 )

| المجموعة التجريبية | | الفرق | القيمة المطلقة | رتب الفروق المطلقة | الرتب الموجبة | الرتب السالبة | قيمة W | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قبل البرنامج | بعد البرنامج | | | | | | المحسوبة | الجدولية | 0,05 |
| 80 | 115 | −35 | 35 | 6 | | −6 | صفر | 25 | ا |
| 71 | 125 | −54 | 54 | 15 | | −15 | | | |
| 75 | 105 | −30 | 30 | 2 | | −2 | | | |
| 78 | 109 | −31 | 31 | 3 | | −3 | | | |
| 79 | 129 | −50 | 50 | 8 | | −8 | | | لفرق دال احصائا عند مستوى دلاله |
| 81 | 113 | −32 | 32 | 4 | | −4 | | | |
| 77 | 119 | −42 | 42 | 10 | | −10 | | | |
| 81 | 120 | −39 | 39 | 7 | | −7 | | | |
| 78 | 130 | −52 | 52 | 13 | | −13 | | | |
| 73 | 114 | −41 | 41 | 9 | | −9 | | | |
| 75,66 | 118,06 | | | | و+صفر | و−120 | | | |

الفرضية الثانية:- لا "توجد فروق ذات دلالة احصائية" عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

لأجل التحقق من هذه الفرضية" طبقت الباحثة اختبار(مان – وتني ) "لعينات متوسطة وكانت النتائج وأظهرت النتائج أن متوسط" درجات المجموعة التجريبية "في الاختبار البعدي على مقياس الذكاء الاخلاقي بلغ(118.06)" و بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة" في الاختبار ألبعدي(76), وعند تطبيق اختبار (مان – وتني ) لعينات متوسطة الحجم" أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في" الاختبار ألبعدي لصالح المجموعة التجريبية" ، والجدول (10) يوضح ذلك :-

الجدول (10) درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الاجتماعي في الاختبار البعد ورتبها وقيمة (W) المحسوبة والجدولية

| ت | المجموعة التجريبية | | المجموعة الضابطة | | قيمة W | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الدرجة | الرتبة | الدرجة | الرتبة | المحسوبة | الجدولية | 0,05 |
| 1 | 115 | 22 | 66 | 2 | 20 | 59 | الفرق دال احصائيا عند مستوى دلاله |
| 2 | 125 | 27 | 64 | 1 | | | |
| 3 | 105 | 16 | 68 | 3 | | | |
| 4 | 109 | 18.5 | 75 | 6 | | | |
| 5 | 129 | 28.5 | 76 | 8.5 | | | |
| 6 | 113 | 20 | 70 | 4 | | | |
| 7 | 119 | 25 | 72 | 5 | | | |
| 8 | 120 | 26 | 83 | 12 | | | |
| 9 | 130 | 30 | 76 | 8 | | | |
| 10 | 114 | 21 | 78 | 9 | | | |
| | ن1 15 | ر1 345 | ن2 15 | ر2 120 | | | |
| المتوسط | 118,06 | | 76 | | | | |

الفرضية الثالثة :لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرجئ٠

لأجل "التحقق من هذه الفرضية طبقت الباحثة" اختبار (ولكوكسن) لعينتين مترابطتين" أظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار ألبعدي "على مقياس الذكاء الاخلاقي بلغ(118.6) وبلغ متوسط" الدرجات في الاختبار المرجى(118.26) وعند تطبيق اختبار (ولكوكسن )لعينتين مترابطتين "أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين البعدي والمرجىء على مقياس الذكاء الاخلاقي عند مستوى دلالة(0.05) إذ بلغت القيمة المحسوبة(49) وهي اكبر" من القيمة الجدولية البالغة( 25 ) "مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الاختبارين البعدي والمرجئ وبذلك تقبل الفرضية" الصفرية وترفض البديلة ، والجدول (11)يوضح ذلك ٠

جدول ( 11 ) درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الاجتماعي في الاختبارين البعدي والمرجئ وقيمة (W) المحسوبة والجدولية

| الدرجات | | الفرق | القيمة المطلقة | رتب الفروق المطلقة | الرتب الموجبة | الرتب السالبة | قيمة W | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| اختبار بعدي | اختبار مرجئ | | | | | | | | 0,05 الفرق دال احصائيا عند مستوى دلاله |
| 115 | 116 | −1 | 1 | 3.5 | | −3,5 | | | |
| 125 | 124 | 1 | 1 | 3.5 | 3,5 | | | | |
| 105 | 103 | 2 | 2 | 10.5 | 10.5 | | 49 | 25 | |
| 109 | 112 | −3 | 3 | 15 | | −15 | | | |
| 129 | 131 | −2 | 2 | 10.5 | | −10.5 | | | |
| 113 | 114 | −1 | 1 | 3.5 | | −3.5 | | | |
| 119 | 121 | 2 | 2 | 10.5 | 10.5 | | | | |
| 120 | 118 | −2 | 2 | 10.5 | | −10.5 | | | |
| 130 | 132 | 2 | 2 | 10.5 | | −10.5 | | | |
| 114 | 112 | 2 | 2 | 10.5 | 10.5 | | | | |
| 118.06 | 118.26 | | | | و+49 | و−71 | | | |

من خلال النتائج التي توصلت إليها الفرضيات تبين الاتي :-

١. إن أسلوب إعادة البنية المعرفية "الذي بني على وفق النظرية" المعرفية والذي أثبت تأثيره في تنمية الذكاء الاخلاقي أثار متعة الطلاب" وإعجابهم ولرغبتهم في تطبيقه في حياتهم" العامة، وإن الأنشطة والفنيات التي اعتمدها الأسلوب قد أ"سهمت في مساعدة طلاب المرحلة المتوسطة للتعرف على إمكانياتهم وقدراتهم الحقيقية "لتفعيلها في تنمية الذكاء أي إنها كانت فاعلة ومؤثرة بدليل إنها" أثبتت كفاءتها في تنمية الذكاء، و"كذلك تفاعل الطلاب كمجموعة تدريبية مع البرنامج التدريبي "له المساهمة في إنجاح جلسات البرنامج.

٢. لقد اثبت البرنامج فاعليته "من خلال تطبيق البرنامج التدريبي" قد ارتفع مستوى الذكاء الاخلاقي من خلال تطبيق الأسلوب" اعادة البنية المعرفية واستخدام المهارات" الاخلاقية وتنمية الذكاء" لديهم بشكل ملحوظ مقارنة بالطلاب الذين "لم يتعرضون للبرنامج التدريبي وفقا التحليل الإحصائي" الذي أعربت عنه الوسائل "الإحصائية المستعملة" وتعزو الباحثة سبب ذلك هو أن

"الموضوعات البرنامج التدريبي التي استخدمت" كانت ملائمة لرفع مستوى الذكاء الاخلاقي لديهم واتفقت هذه النتيجة" مع دراسة (مصطاف ، ٢٠١٤)٠ ودراسة( الخزرجي ، ٢٠١٦ ) ٠

٣. ثبات نتائج البحث بعد مرور" ( 30) يوما على تطبيقه وهذا" دليل على إن هذه المدة "لم تخفي أهمية اثر "البرنامج وهذا يعني آن البرنامج حافظ "على قوة أثرة في المجموعة التجريبية "ويتضح أهمية أسلوب (اعادة البنية المعرفية )"هو من الاساليب المعرفية المستخدم في البرنامج للمساعدة المتدربات في تخفيض من حدة المشكلات" النفسية التي تواجه الافراد من اجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، وهذا يؤكد أيضا" ان البرنامج التدريبي بما يتظمه من والأنشطة المختلفة التي تضمنها البرنامج التدريبي ساهمت في تغير حقيقي في مستوى الذكاء" الاخلاقي لأفراد المجموعة التجريبية" التي تلقت البرنامج وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "(الخزرجي، ٢٠١٤)٠

٤. إن لإتباع التدريبات الجمعية" في تطبيق البرنامج أثراً "إيجابياً في نمو العلاقات الاجتماعية" التي تزيد من إمكانية التخلص مما "تعلمنا من أفكار غير مرغوبة" الأمر الذي ساعدهن على اكتساب "مهارات معرفية مقبولة يفتقرن إليها ، وعلى تنمية "الذكاء الأخلاقي لديهم وذلك بان أي طالب من الطلاب" المجموعة سوف لا يشعر أنه الوحيد "الذي يعاني من مشكلات وان الاحترام المتبادل بينهم من جهة وبين" الطلاب والباحثة من جهة أخرى و كذلك "حرية التعبير عن رأيهم أدى إلى إقامة علاقة الثقة "المتبادلة بينهم وبين الباحثة ، وبين الطلاب مع " بعضهم إذ أن هذه الثقة تدعم البرنامج" التدريبي وتزيد فاعليته

**ثالثا:- التوصيـات**

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :

١. افادة المرشدات التربويات من البرنامج التدريبي الذي أعدته الباحثة في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وما تضمنهما من نشاطات .

٢. العمل على انشاء برامج تعليمية وتدريبية للآباء والأمهات والمدرسين والقائمين على العملية التربوية لتزويدهم بخبرات تؤهلهم على الكيفية في بناء الذكاء الأخلاقي عند الأبناء وكيفية تنميتها لدى المراهقين بأسلوب علمي منظم .

٣. إعداد كوادر علمية متخصصة في مجال الذكاء الأخلاقي لتنمية هذا النوع من الذكاء وتعزيزه وإشاعته في المجتمع .

٤. تضمين المناهج الدراسية بما ينمي الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب بصورة عامة والطلاب في المراحل المراهقة بصورة خاصة .

**رابعاً : المقترحات**

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث ، فإن الباحثة تتقدم بالمقترحات الآتية :

١. إجراء دراسة تجريبية لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وموازنتها مع نتائج الدراسة الحالية للطلاب المرحلة المتوسطة .

٢. إجراء دراسات أخرى تستهدف تنمية الذكاء الأخلاقي على وفق أساليب تدريبية وتدريبية أخرى غير التي جربتها الباحثة .

٣. اجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الذكاء الأخلاقي بمتغيرات لم يتناولها البحث الحالي مثل أساليب المعاملة الوالدية ، التوافق النفسي .

٤. لموازنة (أثر أسلوب اعادة البنية المعرفية ) في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى فئات عمرية أخرى .

**Sources**

١- ابن منصور محمد مكرم (١٩٩٩) لسان العرب الجزء الأول والجزء الثاني لدار الأحياء لتراث العربي.

٢- الزهيري حيدر عبد الكريم(٢٠١٧) مناهج البحث التربوي، ط١ ، عمان الاردن

٣- العبيدي ، خنساء عبد الرزاق عبد (٢٠١٢):اثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الذكاء الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، مجلة الفتح ، كلية التربية الاساسية ، العدد ٥٢ .

- Abdullah, Abdul Rahim Saleh (2012): Child development, educational applications, and parental care in his first five years, Amman, Dar Al-Manhaj.
- Al-Awamleh, Habes, and Mazahra, Ayman (2003): Child Psychology, Developmental Psychology, Amman, Dar Al-Ahlia for Publishing and Distribution.
- Al-Jasmani, Abd Ali (1983) The psychology of childhood and adolescence - its causes - its basic characteristics, Arab Horizons Library and the Arab Thought Library, Baghdad, Iraq .
- Al-Khazraji, Sanaa Ali Hassoun (2016): The effect of the cognitive restructuring method in developing sensory arousal among female preparatory school students / Nasq Magazine, No. 79, first edition.

- Al-Shammari, Salman Judah Manna and Al-Tamimi, Mahmoud Kazem Mahmoud (2012): Training methods and programs, Dar Al-Kutub and Documents, Baghdad.
- Borba, M. (2001): Building moral intelligence the seven Essential virtues that teach Kids to do the right Think. Sanfrancisco: Jossey Bass.
- Borba, M. (2003): Tips for building moral intelligence in students Curriculum Review Mar, Vol, 42, Issue7, Net.
- Borba, Michel (2003): Building moral intelligence, the seven standards and virtues that teach children to be moral, translated by Saad Al-Hasani, United Arab Emirates, University Book House.
- Hussein, Muhammad Abdul Hadi (2003): Educational Studies of the Human Brain, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
- Ibrahim, Ahmed Abdel-Ghani (2003): Empathy and altruism and their relationship to children's self-esteem, Journal of the Faculty of Education, Zagazig University, No. 45, September.
- Lazza, Saeed Hussein (2001): Psychological counseling, its methods and techniques, Amman International Scientific House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Meichenbaum. I.D & Sandra ,M ,D. ( 1974 ):Comprehensive School counseling programs . Arevieew for Policy Markers and Derlopment , vol (70),( 4 ).
- Ministry of Education, (1988): The Iraqi School System, Ministry of Education Press.
- Mustaf, Hiam Qasim Muhammad (2014): Training intervention using the method of filling the void and restructuring the cognitive structure in developing spiritual intelligence among female preparatory school students, doctoral thesis, College of Basic Education at the University of Diyala.

• Odeh, Ahmed Salman and Malkawi, Fathi Hassan (1988), Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 1st edition, National Press, Amman, Jordan.

• Turiel, B. D. (1978): Why Are all the black Kids sitting together in the cafeteria? And other conversation about Race , New York: Basic Books.

**ملحق (1)أسماء السادة الخبراء مرتبة بحسب درجاتهم العلمية والحروف الأبجدية**

| تسلسل | اسم الخبير واللقب العلمي | مكان العمل |
|---|---|---|
| ١ | أ.م.د.اسماء شاكر حمود | جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية |
| ٢ | أ.م.د.سعد نعيم رضوي | جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية |
| ٣ | أ.د.م.سناء علي حسون | الكلية التربوية المفتوحة/ مركز ديالى |
| ٤ | أ.د.م.منتظر كامل منصور | جامعة ماريلاند / امريكا |
| ٥ | م.د.هبة محمد علي عبد | جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية |

ملحق (2)مقياس الذكاء الاخلاقي بصورته النهائية

عزيزتي الطالبة ...

تحية طيبة ...

بين يديك مجموعة من العبارات تعبر عن اتجاهك نحو نفسك واتجاهك نحو الاخرين يرجى التفضل بقراءة كل فقرة والنظر في مدى انطباقها عليك من خلال اختيار البديل الذي يعبر عن افضل وصف لك من بين البدائل (الاربعة) الموضوعة امام كل عبارة وستكون المعلومات محدودة لاغراض البحث العلمي ، ولا داعي لذكر الاسم .

مع خالص شكري وتقديري العالي لتعاونكم معنا

| ت | الفقرة | تنطبق علي دائماً | تنطبق علي أحيانا | تنطبق علي نادراً | لا تنطبق علي أبداً |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | لدي أحساس بمشاعر الآخرين . | | | | |
| 2 | أقوالي متطابقة مع أفعالي . | | | | |
| 3 | احزن حينما ترسب احدى زميلاتي في الامتحان . | | | | |
| 4 | عندما أكون على خطأ لا اقبل اللوم وأحاول أن أعزو سلوكي الخاطئ إلى الآخرين . | | | | |
| 5 | أشجع الآخرين على الحزم والقوة في التعامل . | | | | |
| 6 | اشعر بشيء داخلي يلومني عندما أقوم بعمل غير صحيح . | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | أرى أن الاستئذان قبل التحدث غير مهم . | | | | | |
| 8 | افرح عندما تنال زميلاتي درجة اقل مني . | | | | | |
| 9 | انصح الآخرين كيفية تنظيم سلوكهم وأفكارهم . | | | | | |
| 10 | أحرص على مراعاة مشاعر الآخرين . | | | | | |
| 11 | ابتعد عن المناسبات الاجتماعية . | | | | | |
| 12 | أتحكم في مشاعري بما تتناسب مع الموقف . | | | | | |
| 13 | أتعذر باني متعبة عندما يطلب الآخرون مساعدتي . | | | | | |
| 14 | يهمني أن يكون الآخرون في أحسن حال . | | | | | |
| 15 | أتعاطف مع الصغار وان كنت لا اعرفهم . | | | | | |
| 16 | أشعر بالسعادة عندما أقدم المساعدة لأقاربي . | | | | | |
| 17 | أسيطر على ردود أفعالي تجاه المواقف التي تواجهني. | | | | | |
| 18 | أتسامح مع الآخرين قبل إن يعتذروا مني . | | | | | |
| 19 | أعترف بأخطائي عندما أخطأ بحق الآخرين . | | | | | |
| 20 | أتألم عندما أرى شخصاً محتاج مادياً . | | | | | |
| 21 | أتعاطف مع الشخص المتضرر على الأقل بتعابير وجهي . | | | | | |
| 22 | أرى أن الصدق مع الآخرين ليس شيئاً سهلاً . | | | | | |
| 23 | أجد أن ما يدور حولي لا يثير اهتمامي . | | | | | |
| 24 | أشارك الآخرين في أفراحهم وإحزانهم . | | | | | |
| 25 | اعتمد على الآخرين في التفكير بدلاً عني . | | | | | |
| 26 | أتودد للآخرين بغض النظر عن أصولهم ومعتقداتهم . | | | | | |
| 27 | أحترم الآخرين حتى لو اختلفوا معي . | | | | | |
| 28 | ابتعد عن الأحداث المؤلمة التي يتعرض لها الآخرون. | | | | | |
| 29 | اشعر بالضعف عندما أتعاطف مع الآخرين . | | | | | |
| 30 | لدي حب الاستطلاع وان كان تجاوزاً على خصوصيات الآخرين . | | | | | |
| 31 | أركز على الجوانب السلبية للآخرين . | | | | | |
| 32 | أرى ذاتي من خلال الآخرين . | | | | | |
| 33 | أجد صعوبة بالعفو لمن أساء لي . | | | | | |
| 34 | اتغاضى عن المظاهر السلبية التي تصدر من الآخرين . | | | | | |
| 35 | يهمني المحافظة على كرامة الآخرين . | | | | | |
| 36 | أنصت للآخرين باهتمام عند الحديث معهم . | | | | | |
| 37 | عندما أغضب أذكر نفسي باني محتاجه إلى الهدوء . | | | | | |
| 38 | اصبر على غضب الآخرين . | | | | | |
| 39 | أجد صعوبة في السيطرة على إدارة حياتي . | | | | | |
| 40 | احترم كرامة وحقوق الآخرين حتى وان اختلف معي . | | | | | |
| 41 | أتجاهل رأي الآخرين فيه . | | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 42 | امتنع عن فرض آرائي على الآخرين . | | | | |
| 43 | أتمكن من الهدوء بسرعة بعد الغضب . | | | | |
| 44 | أجد صعوبة في وصف مشاعري . | | | | |
| 45 | أجامل الآخرين من الأصدقاء فقط . | | | | |
| 46 | أحتاج إلى التنبيه من الآخرين حول كيفية فعل الصواب . | | | | |
| 47 | استعمل الكلمات الحادة لأخذ حقي . | | | | |
| 48 | أتصرف مع الآخرين ولا اهتم بالنتيجة . | | | | |
| 49 | أعيد التفكير بما يمكن أن يحدث لو قمت بعمل معين . | | | | |
| 50 | أشعر أن الوقوع في الخطأ ليس ذنباً . | | | | |
| 51 | أراجع تصرفاتي مع الآخرين قبل أن أنام . | | | | |
| 52 | اعترض على آراء الآخرين . | | | | |
| 53 | يصعب علي التمييز بين الصح والخطأ . | | | | |
| 54 | أتعامل باحترام مع جميع الناس . | | | | |
| 55 | أشعر بالخجل والندم على أعمالي غير المناسبة . | | | | |
| 56 | اشعر أن مساعدة الآخرين شيء غير مهم بالنسبة لي . | | | | |